# نحو معلم مثالي للغة العربية لغير الناطقين بها

ورقة عمل مقدمة إلى

المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع منظمة اليونسكو، ومكتب التربية العربي لدول الخليج، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، واتحاد الجامعات العربية المؤتمر الدولي الثالث للغة العربية تحت عنوان " الاستثمار في اللغة العربية ومستقبلها الوطني والعربي والدولي" وذلك خلال الفترة من 7- 10 مايو 2014 الموافق من 8- 11 رجب 1435هـ في دبي.

**للدكتور: كمال عبد العزيز إبراهيم**

**محاضر أول بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية**

**جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية**

**بروني دار السلام**

**البريد الالكتروني: kamal@unissa.edu.bn**

# نحو معلم مثالي للغة العربية لغير الناطقين بها

**ملخص البحث:**

**يتعاظم الطلب–في عصر العولمة– على تعلم اللغة العربية في جميع أنحاء العالم، فبعد أن كان تعلمها في القرن الماضي يكاد ينحصر في الأقطار الإسلامية كي يفهم المسلمون لغة القرآن الكريم؛ ازدادت الرغبة في هذا القرن وخاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 .**

**وأكاد أجزم بأن اللغة العربية قد خصص لها قسم في جامعة –على الأقل– في كل قطر من أقطار الكرة الأرضية.**

**ومن ثم فإن وظيفة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أصبحت من الوظائف المرموقة والمطلوبة في كل مكان، ولذا وجب إعادة النظر في كفايته وإعداده لهذه المهمة المقدسة.**

**وهذا البحث يتناول الأسس النظرية والعملية اللازمة لإعداد معلم ممتاز، ومن واقع خبرتي في هذا المجال فإنني أرى أن يسير هذا الإعداد في خطين متوازيين: الأول يهتم بالجانب النظري والثاني يهتم بالجانب التطبيقي العملي.**

**ويركز البحث على تفاصيل الجانب النظري.**

**ويري في الجانب الثاني ضرورة التدريب العملي في المدارس والجامعات وفي دورات تدريبية مكثفة تحت إشراف أساتذة متخصصين وذوي تجارب ميدانية في هذا العمل ومؤمنين بالهدف.**

**والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وأسبابها وتحليل المشاكل والصعوبات والبحث عن الحلول.**

**والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.**

الدكتور كمال عبد العزيز إبراهيم

**محاضر أول بكلية اللغة العربية والحضارة الإسلامية**

**جامعة السلطان الشريف علي الإسلامية**

**بروني دار السلام**

**البريد الالكتروني: kamal@unissa.edu.bn**

## مقدمة البحث:

يتعاظم الطلب–في عصر العولمة– على تعلم اللغة العربية في جميع أنحاء العالم، فبعد أن كان تعلمها في القرن الماضي يكاد ينحصر في الأقطار الإسلامية كي يفهم المسلمون لغة القرآن الكريم؛ ازدادت الرغبة في هذا القرن وخاصة بعد أحداث 11 سبتمبر 2011 .

وأكاد أجزم بأن اللغة العربية قد خصص لها قسم في جامعة –على الأقل– في كل قطر من أقطار الكرة الأرضية.

ومن ثم فإن وظيفة معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها أصبحت من الوظائف المرموقة والمطلوبة في كل مكان، ولذا وجب إعادة النظر في كفايته وإعداده لهذه المهمة المقدسة.

وهذا البحث يتناول الأسس النظرية والعملية اللازمة لإعداد معلم ممتاز، ومن واقع خبرتي في هذا المجال فإنني أرى أن يسير هذا الإعداد في خطين متوازيين: الأول يهتم بالجانب النظري والثاني يهتم بالجانب التطبيقي العملي.

ويركز البحث على تفاصيل الجانب النظري. ويري في الجانب الثاني ضرورة التدريب العملي في المدارس والجامعات وفي دورات تدريبية مكثفة تحت إشراف أساتذة متخصصين وذوي تجارب ميدانية في هذا العمل ومؤمنين بالهدف. ويتكون هذا البحث المتواضع من مقدمة وخاتمة وأربع نقاط مهمة هي :

1– شروط عامة لا بد من توافرها في معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

2– السمات الشخصية والأخلاقية للمعلم المثالي.

3– المعلم المثالي داخل الصف.

4– التوصيات

والمنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على وصف الظاهرة وأسبابها وتحليل المشاكل والصعوبات والبحث عن الحلول.

والله الموفق والهادي إلى سبيل الرشاد.

**أولا : شروط عامة لا بد من توافرها في معلم العربية لغير الناطقين بها: [1]**

**لكي نعد مدرس اللغة العربية لغير الناطقين بها إعداد سليما و فعالاً يجب أن نحسن اختياره و أن نوفر له من المحاضرات و الوسائل ما يكفي كي تنطبق عليه هذه الشروط و هي:**

**1- أن يكون متخصصاً في اللغة العربية، أو لديه خلفية تمكنه من تدريسها و أن يكون على معرفة وثيقة بالحضارة العربية الإسلامية و أثرها في الحضارة العالمية.**

**2- أن يدرس الحياة الاجتماعية لهؤلاء الذين سيقوم بتعليمهم العربية، و خاصة أفريقيا وآسيا، إن معرفته بهذا تساعده – دون شك – في تصميم منهج مستمد من الواقع الطلابي الموجود بالفعل وفي تقديم المادة المناسبة و الموضوعات التي تتلاءم مع حياتهم الفكرية و الثقافية، فيجد أذناً صاغية و روحاً عالية، و يقبلون عليه وعلى دروسه بشغف و يحرصون بالتالي على تعلم اللغة. و اذكر أنني كنت استقي موضوعات القراءة لطلابي في سيراليون من حياة الغابة المحيطة بهم و من كتب التاريخ الوطني و الجغرافيا المحلية بعد ترجمتها إلى العربية، وأما في بروناي فقد قمت بتأليف كتابين : الأول بعنوان : البلاغة الميسرة لغير العرب، ومعظم الأمثلة في هذا الكتاب مأخوذة من البيئة المحلية ومن كتب الذكر والدعاء في بروناي، والثاني بعنوان : النحو الوظيفي الميسر لغير العرب وموضوعاته وأمثلته مستمدة كذلك من البيئة المحلية، والكتابان قيد الطبع والنشر، وآمل أن يخرجا إلى النور قريبا.**

**3- أن يكون على دراية تامة بعلم الأصوات و الصوتيات (الفونتيك و الفنولوجي) و كذلك علم الأصوات العربية مجيدا لاستعمال المعامل اللغوية، إذ انه – بلا شك – عليه أن يقوم بتدريب الدارسين نظريا و عمليا، و توجيههم إلى استخدام معامل الأصوات ليتدربوا على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا.**

**4- أن يكون مسيطرا سيطرة كاملة على علم الصرف Morphology و النحو Syntax في اللغة العربية، مدركا أن علم الأصوات يخدم علم الصرف، و هما في خدمة علم النحو.**

**5- كما ينبغي أن يكون على دراية كافية بعلم الدلالة و المعاجم و معاني المفردات، و كذلك الفروق بين المعاجم المتعددة القديم منها و الحديث، العربي و الأجنبي. و هذا يؤهله بالطبع لأن يقدم منهجا لتلاميذه بمعجم خاص مناسب لهم و لمستواهم التعليمي.**

**6- أن يجيد إحدى اللغات الأجنبية كالإنجليزية أو الفرنسية، و من الأفضل أن يجيدها قراءة و كتابة و حديثا. و اللغة الأجنبية تعتبر اللغة الوسيطة Intermediary Language التي سيضطر لاستخدامها مع تلاميذه ليوضح لهم عند الحاجة ما غمض عليهم من معاني الكلمات العربية.**

**ونظرا لأهمية هذه النقطة، فإننا يحسن أن نتوقف عندها قليلا .. متطرقين إلى طريقة التعامل مع الطلاب الأجانب .. وبناء على تجربتي في جمهورية سيراليون كمثال .. أكاد أجزم بأنه لابد لمن يتصدى لهذا العمل أن يكون – على الأقل – ملماً بمبادئ اللغة الإنجليزية. و بثروة لغوية منها لا تقل عن ألفي كلمة، بشرط أن تتوارى هذه اللغة الوسيطة خلف المعلم و لا تتقدمه و بمعنى آخر يعتمد بالدرجة الأولى على اللغة العربية، و لا يلجأ إلى اللغة الوسيطة إلا بعد أن يستنفذ مع الطلاب سبل البحث عن المعنى. بالصورة و بالحركة و بالتقريب و بالتعريف بالأسهل و إن معرفته بلغة أخرى تساعده كثيرا على فهم ما يجري حوله من ظروف و ملابسات قد تخفى عليه و يكون في خفائها ضرر كبير خاصة إذا كان موفدا للتعليم في بلد غير ناطق بالعربية. و هناك موقفان لابد من ذكرهما هنا للتنويه بأهمية احاطة المعلم بما يجري حوله:**

**<u>الموقف الأول:</u>**

**كنت أدرس للطلاب شيئا من جغرافية بلدهم (سيراليون) و قد استقيت معلوماتي عن تركيب السكان في سيراليون من كتاب الجغرافيا للصف الخامس الابتدائي عندهم بعد ترجمته إلى العربية .. و فيه أن قبيلة (مندي Mendi) تمثل أكبر نسبة من السكان إذ يمثلون 3/2 ثلثي السكان .. و كانت المنطقة التي أدرس فيها Magburka هي منطقة قبيلة (تمني Temni) والمعهد الذي ندرس فيه خليط من الطلاب من قبائل عدة و منهم طلاب من (المندي) الذين كانوا يتنافسون علميا مع بقية الطلاب و أحيانا يكون الأول على المعهد منهم .. و لكن بعض المغفلين ممن لا يقدرون عواقب الأمور كاد – بغبائه – أن يشعل فتنة قبلية (و أفريقيا تتحكم فيها عقدة القبلية) عموما فأفهم طلاب التمني أنني أفضل عليهم طلاب المندى و ترجم لهم**

كلمة أكبر التي معناها في السياق **Largest** إلى (أعظم) أو (أفضل) **Greatest** أو **Best** و ثار الطلاب علي و كادوا يفتكون بي لولا أنني أفهمت زعيمهم خطأ الترجمة و عند ذلك سكنوا و اطمأنوا وقد ساعد على إطفاء نار الفتنة أنني كنت أعاملهم بتواضع و لطف، و لم يعهدوا مني قبل ذلك أي استعلاء.

**الموقف الثاني:**

وهو موقف متداول و مشهور في جميع المدارس الأهلية الإسلامية في سيراليون فقد حدث ذات يوم أن وجدنا ارتباكا في طابور الصباح في المدرسة التي كنت أدرس فيها و هي مدرسة أنصار الإسلام الثانوية في مدينة صفدو في سيراليون. و هي مدرسة إسلامية تعني بتدريس اللغة العربية والدين الإسلامي كما هو واضح من اسمها. و كان سبب الارتباك الذي كاد يؤدي إلى الاشتباك هو ما نما إلى علم إدارة المدرسة من أن السلطات غير راضية لأن الطلاب لا ينشدون النشيد الوطني لبلادهم و لا يحيون علم البلاد في الصباح مع السلام الوطني كسائر مدارس سيراليون الحكومية، و إنما يبدأون بقراءة الفاتحة، و نشيد [رسول الله يا هادي لشرع الله و الحق] و علم الطلاب بذلك و كبر في نفوسهم هذا التدخل و أرادوها فتنة هوجاء فتدارست الأمر مع زملائي من المصريين و كذلك مع معلمي اللغة العربية السيراليونيين .. و قال أحدهم و هو (تشرنو إبراهيم جالو) إننا تعلمنا و نحن طلاب صغار نشيدا عربيا هو ترجمة للنشيد الوطني. و كنا ننشده في الصباح بالعربية بدلا من النشيد باللغة الإنجليزية .. و بحثت في الأمر في معظم المدارس ووجدنا في بعض القرى التابعة لمنطقة (ماجبوراكا) من لا يزالون يحفظون هذا النشيد. و علمنا كذلك أن الذي ترجمه إلى العربية هو أول مبعوث مصري في أوائل الستينيات و هو الأستاذ عبد العزيز المصري .. و أحضرنا النشيد و حفظه الطلاب و إلى الآن يؤدونه بنفس اللحن و الإيقاع و بعدها انتشر في كل المدارس الإسلامية مع تطور النهضة التعليمية و انتشار المدارس العربية الإسلامية .. و هذا النشيد بالانجليزية هو:

**1- High we exult thee.**

**2- Realm of free.**

**3- Greet is love we have for thee.**

**4- Firmly united ever we stand.**

**5- Singing and praise. our native land.**

**6- We rise up our hearts and our voices on high.**

**7- The hills and the valleys reeco our cry.**

**8- Blessing and peace be ever the own.**

**9- Land that we love our Sierra Leon.**

**وبالعربية هو:**

| | |
|---|---|
| رفعناك في الأمم الحرة | عظيم لك المجد يا أمتي |
| سنبقى بوحدتنا صامدين | نغني بمجدك مستبشرين |
| فيهتف فوق الروابي الندى | ووديانك الخضر تحكي الصدى |
| مباركة أنت في العالمين | ودام لك السلم سيراليون |

**ومن فوائد الإلمام باللغة أيضا أن المعلم يستطيع أن يشبع الدارسين بروح الحضارة الإسلامية و العربية عندما يشرح لهم (بالإنجليزية) بعض القيم و المفردات العربية التي تتصل بالحضارة و يصحح لهم بعض المفاهيم الخاطئة عن الإسلام و المسلمين خاصة في ظل الهجمة الشرسة ضد الإسلام.**

**وسوف يحتاج المعلم إلى استخدام هذه اللغة عندما يتعرض لبعض دروس النحو وخاصة للطلاب الأوربيين الذين لم يدرسوا العربية قبل المرحلة الجامعية، و هذه بعض المصطلحات النحوية الخاصة بتعليم اللغة العربية للأجانب إذ إن مصطلحاتها ذات دلالة خاصة يصعب تفسيرها للأجنبي دون ترجمتها.** [2]

**أحوال الإعراب مثلاً:**

**– الرفع** **the nominative case**

**– النصب** **the accusative case**

**– الجر** **the genitive case**

**– الجزم** **the jussive case**

**الجملة الاسمية:** **A nominal sentence**

**المبتدأ** **subject of a nominal sentence**

**الخبر** **predicate**

| | |
|---|---|
| A verbal sentence | الجملة الفعلية: |
| the verb | الفعل |
| the subject | الفاعل |
| object | المفعول به |
| noun | الاسم |
| verb | الفعل |
| particle | الحرف |
| pronoun | الضمير |
| preposition | حرف الجر |
| past tense | الفعل الماضي |
| perfect tense | الفعل الماضي التام |
| present simple tense | الفعل المضارع |
| imperative mood | فعل الأمر (نحو) |
| adverb of time | ظرف الزمان |
| adverb of place | ظرف المكان |
| first person pronoun | ضمير المتكلم |
| second person pronoun | ضمير المخاطب |
| third person pronoun | ضمير الغائب |
| adjective | الصفة |
| male individual | المفرد المذكر |
| female individual | المفرد المؤنث |
| sound masculine plural | جمع المذكر السالم |

جمع المؤنث السالم **sound feminine plural**

المثنى المذكر **masculine dual**

المثنى المؤنث **feminine dual**

جمع التكسير **broken plural**

أسماء الإشارة **demonstrative pronouns**

**7- ضرورة الإعداد التربوي للمعلم المثالي المنشود ويشمل ذلك معرفته بطرق التدريس لغير العرب وأساليب التقييم والتقويم وتحليل الأخطاء وتصويبها وكيفية تحضير الدرس وإعداد الوسائل التعليمية المساعدة، ويفضل أن يكون الإعداد التربوي عمليا تحت إشراف المتخصصين بحيث يقوم المعلم في فترة إعداده بالتدريس العملي لزملائه أو للطلاب في الفصول.**

**8- ضرورة أن يطور نفسه ويطور وسائله التعليمية وخاصة (التعليم الإلكتروني) وهذا التعليم أصبح ضرورة ملحة لأنه يختصر الوقت والجهد للمعلم والمتعلم على السواء، في هذا المجال فإن المعلم لا بد أن تزداد خبرته ومعرفته يوما بعد يوم حتى يواكب العصر ولا يتأخر عنه سنوات وسنوات.**

**ثانيا : السمات الشخصية والأخلاقية للمعلم المثالي :-**

**كثيرة تلك السمات وقد أفاض الباحثون الحديث عن ذلك ويكفي هنا أن نشير إلى أبرز تلك السمات وهي [3] :**

1- **حسن المظهر ؛ فإن لذلك الأمر أثرا كبيرا في الدارسين فهو قدوتهم في ذلك، وقد عهدنا منذ الصغار أن معلم اللغة العربية عموما لا يهتم بمظهره وكنا نرى مدرسي الرياضيات والعلوم مثلا يرتدون (البالطو الأبيض فوق بدلة أنيقة ورباط عنق جذاب) بينما أستاذ اللغة العربية يرتدي ملابس ردئية الشكل والصنعة. وقد ساهمت بعض الأفلام في تصوير معلم اللغة العربية في مظهر غير كريم، وقد آن الأوان لتحسين هذه الصورة.**

**2- قوة الشخصية : ويتجلى ذلك في تحليه بصفات الذكاء والحيوية والتعاون (وأن يكون متسامحا في غير ضعف، حازما في غير عنف حكيما في إدارته للصف مقدرا لمشاعر طلابه قادرا على**

جذب انتباههم، صاحب شخصية مرحة فكهة تعلو وجهه دائما ابتسامة مشرقة، ذا خطاب مهذب رقيق يجعله يدخل إلى قلوب طلابه في يسر، أما إذا كان عبوسا متجهما فإن نتائجه ستكون سيئة ومخيبة للآمال) [4]

3- الثقة بالنفس : فلن يؤدي المعلم دوره جيدا إلا إذا كان واثقا بنفسه متمكنا من مادته عارفا بطرائق تدرسيها، أما إذا كان عكس ذلك فلن ينجح في أداء مهمته.

ثالثا : المعلم داخل الصف :

1- على المعلم أثناء شرحه للدرس أن يختار السهل من الكلمات التي تستعمل في بيئة التلاميذ خاصة المبتدئين منهم. و هذا يتطلب منه أن يقوم بإحصاء دقيق للمفردات التي تتناسب و مستواهم العقلي و مستوى أعمارهم ومن تجربتي في سيراليون .. كان بعض الزملاء [ممن لا خبرة عندهم] يدخل الفصل .. و يدرس للطلاب قواعد النحو من ألفية ابن مالك قبل أن يعرف الطلاب تركيب جملة واحدة فكانوا فى واد والطلاب فى واد آخر.

2- أن يحرص على ترديد كل كلمة و كل جملة أمام التلاميذ مرات عدة بلغة سليمة و أن يرددها أمامه التلاميذ كذلك حتى يعرفوا نطقها الصحيح معرفة جيدة. و إذا وجد صعوبة في نطق بعض الأصوات [و هو لابد واجدها] فعليه أن يكرر هذا الصوت ويستعمله في كلمات متعددة، ويطلب من التلاميذ ترديدها عدة مرات حتى يتعودوا على النطق السليم لها.

3- أن يكون مرنا في استخدام طرق التدريس، فلا يقف جامدا أمام طريقة واحدة قد تكون فعالة في موقف و فاشلة في موقف آخر إذا طبقت دون مرونة و بخطوات و قواعد صارمة. والمدرس الناجح هو الذي يختار طريقته طبقا للتركيب الطلابي عنده فيعدل من الطرق الموجودة أو يطورها حسب الظروف. قد يواجه طلابا لا يعرف لغتهم و لا يعرفون شيئا من العربية .. فاللغة الوسيطة هنا منعدمة. فماذا يفعل؟

لقد واجهت هذا الموقف مع مجموعة من الطلاب الأسبان الذين أسلموا حديثا و أرسلوا إلى وحدة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة قطر حيث كنت المدرس الوحيد والمشرف على هذه الوحدة .. و قد استخدمت الطريقة الشفوية في الأسابيع الأولى مع تكثيف لغة الإشارة **Gesture Language** و الحركة

الجسمية و ترديد الكلمات والجمل، و لم أكن أتقيد مع الطلاب بوقت المحاضرة، بل عشت معهم و عايشتهم لثلاثة أسابيع .. و كانت النتيجة مشجعة للغاية، إذ ان الطلاب أحبوا اللغة و بدءوا يخاطبونني بها قبل أن يكتبوا بها حرفا واحدا ..

ثم أتبعت ذلك بالكتابة و هم يرسمون الحروف العربية رسما .. و بعد شهرين (أنطقهم الله الذي أنطق كل شئ) .. و زار الجامعة حينئذ رئيس جامعة (إلى كانت) الأسبانية و قابل هؤلاء الطلاب و كانت دهشته بسرعة الإنجاز لا تخفى .. و نقل لي المترجم (د/عدنان مصطفى) إعجابه بي وامتنانه لهذا الجهد.

**4-** إذا كان طلابه من (غير المسلمين) فإنه يستطيع بمهارته أن يقدم لهم الصورة المشرقة للإسلام والحضارة الإسلامية ولكن بحذر وبطريقة غير مباشرة بهدف تحسين صورة الإسلام عندهم ومحو ما أدخله الإعلام الصهيوني والغربي في إذهانهم. وقد مارست ذلك عمليا مع مجموعة من الطلاب الأمريكيين (أطباء) كانوا يدرسون العربية في جامعة صنعاء باليمن سنة **1988**م عندما قمنا برحلة إلى منطقة مأرب، حيث سد مأرب وعرش بلقيس ملكة سبإ وحيث بقايا شجر الخمط والأثل والسدر. فكانت فرصة طيبة لشرح ما ورد في القرآن الكريم في سورة سبا عن هذه المنطقة وهو قوله تعالى {لقد كان لسبإ في مسكنهم ءاية جنتان عن يمين وشمال ... إلى قوله تعالى ... لكل صبار شكور **15-19**} وما ورد أيضا عن بلقيس ملكة سبإ وقصتها مع سيدنا سليمان عليه السلام في سورة النمل من قوله تعالى {وتفقد الطير ... إلى قوله تعالى ... وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين **20-44**}

**5-** اكتشاف الصعوبات التي يعاني منها الطلاب وتسجيلها سواء أكانت تلك الصعوبات لفظية في أثناء الكلام والقراءة أو صعوبات في فهم المعاني والأفكار أو صعوبات في الاستماع والتعبير أو في القواعد والتركيب [5]

**6-** القدرة على مواجهة هذه الصعوبات ومحاولة علاجها.

**7-** إدراك الفروق الفردية بين طلابه ومحاولة التعامل بذكاء مع هذه الفروق.

رابعا : التوصيات :

1- يوصي الباحث بأن ينشأ في كل جامعة عربية وإسلامية قسم خاص لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لتخريج معلمين أكفاء لهذا الغرض.

2- يتبنى هذا القسم أحدث الوسائل التربوية والتقنية لتسليح الخريجين بأدوات العصر.

3- تتضمن البرامج التعليمية مواد علمية (في تخصص اللغة العربية) ومواد تربوية وبرامج تدريبية.

4- يهيب الباحث بالحكومات العربية أن تتولى تمويل مشاريع بحثية وتدريبية للارتقاء بعملية تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ختام :

استعرضنا في هذا البحث الجوانب النظرية التي تسهم في إعداد المعلم المثالي للغة العربية لغير الناطقين بها، وقد تضمن ذلك الشروط العامة والسمات الشخصية والأخلاقية والمعلم داخل الصف والتوصيات، ونأمل أن يتم الأخذ بها من جانب المهتمين بذلك.

إن الطريق طويل و شاق و لكن نتيجته باهرة بإذن الله و مهما قابل المدرس من صعوبات فإن سعادته لا تقدر حين يرى نتيجة عمله مباشرة في طلابه يتحدثون العربية، و إذا كنت في بلد غير عربي فإن أشهى صوت تسمعه وسط صخب الرطانة الأعجمية هو صوت يناديك بالعربية.

أذكر أننا دعينا إلى حفل افتتاح مدرسة و مسجد في قرية في دغل من أدغال سيراليون .. وكانت الرحلة شاقة محفوفة بالمخاطر مشينا فيها على الأقدام أكثر من ساعتين وسط الأحراش وعبرنا نهرا في قارب هو ساق شجرة منحوت. و زال عنا كل التعب حين سمعنا في الجانب الآخر من النهر .. صوت مجموعة من صغار الأحراش في ملابس بيضاء يستقبلوننا بنشيد:

طلع البدر علينا  من ثنيات الوداع

وفي الختام أرجو أن أكون وفقت في إلقاء الضوء على هذا الموضوع الحيوي .. و الله من وراء القصد

كمال عبد العزيز

**هوامش البحث**

[1] للمراجعة "د. محمد عبدالهادي، التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، ط1 ، جدة ، 1987م.

[2] إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض.

[3] انظر في ذلك : السجل العلمي للمؤتمر الدولي (اللغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي) ج 1، ص55-81 المنعقد في (ميدان-أندونيسيا) في الفترة من 12-14 أكتوبر 2009م.

[4] السابق ص68

[5] عبد الرشاد شهودي، مشكلات تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، السجل العلمي للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة بروناي دار السلام، 23 من نوفمبر 1992م، ص 332؛ ومحمد زين بن محمود، أهم الصعوبات النحوية التي يواجهها الدارسون الملايويون في تعلمهم اللغة العربية، السجل العلمي لندوة تعليم وتعلم اللغة العربية في بروناي دار السلام، جامعة بروناي دار السلام، 12- 13 أكتوبر 2003م، ص 141.

**مراجع البحث**

**1- إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض.**

**2- السجل العلمي للمؤتمر الدولي (اللغة العربية من المنظور الثقافي والاجتماعي) ج 1، ص55-81 المنعقد في (ميدان-أندونيسيا) في الفترة من 12-14 أكتوبر 2009م.**

**3- عبد الرشاد شهودي، مشكلات تعليم اللغة العربية في بروناي دار السلام، السجل العلمي للمؤتمر الدولي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة بروناي دار السلام، 23 من نوفمبر 1992م، ص 332.**

**4- محمد زين بن محمود، أهم الصعوبات النحوية التي يواجهها الدارسون الملايويون في تعلمهم اللغة العربية، السجل العلمي لندوة تعليم وتعلم اللغة العربية في بروناي دار السلام، جامعة بروناي دار السلام، 12- 13 أكتوبر 2003م، ص 141.**

**5- محمد عبدالهادي، التربية والطرق الخاصة بتدريس العلوم الإسلامية واللغة العربية، ط1، جدة، 1987م.**